فاعلية استراتيجية التعليم التخيلي في تنمية مهارات مادة الخزف لطالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

م.م. هند عبد الجبار عبد الكريم

المديرية العامة لتربية الكرخ الاولى

معهد الفنون الجميلة للبنات/ الدراسة الصباحية

omarhindlove@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى قياس فاعلية استراتيجية التعليم التخيلي في تنمية مهارات مادة الخزف لطالبات معهد الفنون الجميلة. ولدراسة ذلك حددت الباحثة بناء خطط تدريسية لمادة الخزف على وفق استراتيجية التعليم التخيلي .

أظهرت نتائج هذه البحث ما يأتي:

فاعلية الخطط التدريسية على وفق استراتيجية التعليم التخيلي، في تنمية مهارات مادة الخزف، لطالبات المجموعة التجريبية. والتي كان لها التأثير الإيجابي للوصول الى النتائج المرغوبة.

كلمات مفتاحية : (استراتيجية التعليم التخيلي، التنمية، المهارات)

The effectiveness of the imaginative education strategy in developing the skills of ceramics for female students of the Institute of Fine Arts for Gir

Hind Abdul-Jabbar Abdul Karim

Directorate General of Education Karkh First

Institute of Fine Arts for Girls

morning studyls

Abstract:

The current research aims to measure the effectiveness of the virtual education strategy in developing ceramic skills for female students of the Institute of Fine Arts. To study this, the researcher determined building .teaching plans for ceramics according to the imaginative education strategy

:The results of this research showed the following

The effectiveness of teaching plans, according to the imaginative education strategy, in developing the skills of ceramics for the students of the experimental group. Which had a positive effect to reach the desired results.

Keywords: (virtual education strategy, development, skills)

مشكلة البحث:

الخيال هو قرين الإبداع وقاعدته التي ينتصب عليها، فلا إبداع من دون خيال. تولد الأفكار الإبداعية وتنمو وتصل إلى مرحلة النضج في مهد الخيال، الذي يصقلها ويزينها ويطورها، ويوحي للفنان بالسبل التي يمكن أن يسلكها كي ترى فكرته النور.

الخيال عملية بنائية تتكامل فيها الخبرات السابقة والصور المخزنة مع المثيرات الحالية التي تحيط بالفرد، ومع التوقعات المستقبلية لتخرج بكل جديد وفكرة مبتكرة.

من خلال الخبرة الميدانية (العملية) المباشرة للباحثة في ميدان التدريس في معهد الفنون الجميلة للبنات، فضلاً عن توزيع الباحثة استبانة استطلاعية مفتوحة الى عدد من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات، والحوارات مع الطالبات والمناقشات.. للتعرف عن مستويات الطالبات في مهارات مادة الخزف. اشارة الاجابات بالصعوبات التي تواجه الطالبات اثناء التخطيط وبناء الفكرة في مادة الخزف. تلمست الباحثة السبب الذي يعزى الى الطرائق المستخدمة في التدريس، فضلاً عن الاعتماد على الطريقة العملية التقليدية. وان الطالبات يفتقرنَّ الى مهارات التخيل، بكفاية تتلاءم وحجم التطورات والمشكلات التي تواجهها اثناء التخطيط والتنفيذ للمنتج الفني.

لذلك اقترحت الباحثة الى تقديم المادة العلمية لمادة الخزف، على وفق استراتيجية التعليم التخيلي لتنمية المهارات.

أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية مشكلته إذ يسعى لقياس مدى فاعلية استراتيجية التعليم التخيلي، في تنمية مهارات طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات – الدراسة الصباحية في مادة الخزف.

وتتجلى اهمية البحث فيما يأتي:

١ . يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال التربية الفنية لتلبية متطلبات مهارات الاتقان لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات.

٢. قد يلبي البحث الحالي حاجة المتخصصين في التربية الفنية لتطوير أدائهم الفني والعلمي.

٣. يسهم البحث الحالي في تطوير منهج مادة الخزف.

٤- يمكن للبحث الحالي ان يفيد عملية تدريس مادة الخزف، في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة بالاختصاص.

هدفا البحث:

١. بناء خطط تدريسية لمادة الخزف، على وفق استراتيجية التعليم التخيلي.

٢. قياس فاعلية الخطط من خلال تطبيقها على طالبات الصف الثالث/قسم التشكيلي /معهد الفنون الجميلة للبنات – الدراسة الصباحية.

ولتحقيق هدف البحث الثاني وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار المهاري (قبليا).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار المهاري (بعديا).

حدود البحث:

يتحدد البحث بما يأتي:

- طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات /الدراسة الصباحية/ قسم التشكيلي/ المرحلة الثالثة
- المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الاولى.
- الخطط الدراسية لمادة الخزف، المصاغة على وفق استراتيجية التعليم التخيلي .

تحديد المصطلحات:

اولاً : الفاعلية : عرفها:

جابر وكافي (١٩٩٠) بانها: "تعبر عن بعض الدراسات التي تقارن أداء المجموعات المتشابهة في بعض المتغيرات المختلف في متغيرات أخرى بهدف تقيم أثر المتغيرات المختلفة" (جابر وكافي،١٩٩٠:١٠٨٣)

السعيد (١٩٩٧): "يعبر مصطلح الفاعلية في الدراسات التربوية التجريبية عن مدى الاثر الذي يمكن ان تحدثه المعالجة باعتبارها مستقلا" في احد المتغيرات التابعة". (السعيد، ١٧،ص١٩٩٧)

اما التعريف الاجرائي للباحثة:

مقدار التحسن الذي يظهر في نتاجات طالبات مجموعة البحث التجريبية، بعد دراستهم على وفق الخطط الدراسية، المصممة على وفق استراتيجية التعليم التخيلي، لمادة الخزف .

ثانياً :الاستراتيجية : عرفها:

زاير واخرون، (٢٠١٢) بأنها: مجموعة الاجراءات والوسائل التي تستعمل من المدرس ويؤدي استعمالها الى تمكين الطلبة من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الاهداف التربوية المنشودة). (زاير واخرون، ٢٠١٢،ص ٤٤).

التعريف الاجرائي:

سلسلة من الاجراءات والخطوات المنظمة التي تخططها الباحثة لمساعدة طالبات المجموعة التجريبية بهدف تنمية مهاراتهن في مادة الخزف والذي يظهر من خلال نتاجاتهم الفنية.

ثالثاً: التعليم التخيلي: عرفها :

جاليين (١٩٩٣) بانها:

"هي خطة تدريسية تستند الي ستة مرتكزات هي الاسترخاء و التركيز و الوعي الجسمي و الحسي ثم ممارسة التخيل فالتعبير عنه باللفظ او بغيره كالكتابة و الرسم حتي يصل الي التأمل بتلك التخيلات الداخلية وكيفية استثمارها في حياته".

امبو سعيدي و البلوشي (٢٠٠٩) بانها:

"صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم علي بناء صور ذهنية لما يسمعونه ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور غنية بالألوان متنوعة الاحجام و يتم العمل علي التكامل بين الحواس الخمس فيتم دمج الرائحة و المذاق و الإحساس بالحرارة والملمس و الصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها" .

التعريف الاجرائي:

استراتيجية في التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصطحب المتعلمين في رحلة تخيلية و يحثهم علي بناء عدد من الصور الذهنية او التأمل في سلسلة من الاحداث التي تستند اليها الطالبة في انجاز العمل الفني.

خلفية نظرية:

استراتيجية التعليم التخيلي:

شيدت الأنظمة التربوية في السنوات الأخيرة جدلاً واسعاً حول أهمية التخيل بوصفه "مدخلاً لإصلاح التعليم وتحسين نوعيته وبخاصة ما يتعمق بإنتاج الأفكار والمعاني المجردة واستخدامها، وهذا ما يؤكده علماء النفس باعتبار التعليم التخيلي أمراً مهماً وضرورياً في تعلم الطلبة، حيث يساعده على التصنيف والتحرير وربط إدراكاتهم الحالية بخبراتهم السابقة." (Osbura, 2003, 56) .

و التعليم التخيلي هو عندما "يكون الطلبة قادر على استخدام الخيال والتفكير الناقد لإنشاء أشكال جديدة وذات مغزي من الأفكار حيث يمكنهم المخاطرة و الاستقلال والمرونة فبدلاً من أن يتعلم تكرار ما تم تعلمه، يتعلم تطوير قدرته على إيجاد حلول مختلفة لمشكلة ما والوصول إلى حلول مختلفة. (Gibson Robyn, 2010, 608)

أن التعميم التخيلي يدور حول "كيفية الاتصال بين الخيال والمهام المركزية للتعليم وتعيين خيال الطلبة للتعلم على أساس روتيني في كل فصل في كل يوم من أيام السنة الدراسية". (Kayan, F. 2007, 247)

التعليم التخيلي "عبارة عن رحلة تقوم على مرتكزات تكون بوجود قائد أو موجه، ويقوم المتعلم فيها ببناء صور ذهنية لما يسمع بكامل الحواس. واستراتيجية في التدريس يتم فيها صياغة سيناريو تخيلي يصاحب المتعلمين في رحلة تخيلية ويحثهم على بناء عدد من الصور الذهنية والتأمل في سلسلة من الأحداث التي تقرأ عليهم من قبل المعلم يتكامل فيها بين البصر والسمع والشم والتذوق والعواطف والأحاسيس. (صفية أحمد، ٢٠١٢، ص٢٣)

تعد استراتيجية التخيل من "أهم الاستراتيجيات التي تجعل الطلبة محور العملية التعليمية، وتثير مشاركة فاعلة وحقيقية كونهم يمارسون نوعين من التخيل، الأول هو التخيل المشتت الذي يقود إلى أحلام يقظة مشتتة، والثاني هو التخيل الإبداعي الذي يقودهم إلى رسم لوح فني أو إبداع قصيدة أو حل مسألة، وأن التعلم عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى في الذاكرة ولمدة أطول والتخيل يعطي معلومات وحقائق وعلاقات اضافة الى انه يمثل مهارة تفكير ابداعية تقود الى اكتشافات وطرق جديدة"(عبيدات و ابو السميد ، ٢٠٠٥، ص١٥).

تحتاج استراتيجية التعلم التخيلي الى قدرة الطالب على توليد الأفكار واطلاقها والقدرة على المرونة والإبداع، إضافة الى إطلاق العنان للأفكار، ويجسد التخيل القدرة على الإبداع والابتكار والخروج عن المألوف كما أنه يمثل بنية افتراضية عناصرها من نسج الخيال ويتطلب تحقيقها جملة من الشروط والعناصر والعوامل المساعدة ومعرفة علمية كافية، ويمكن توظيف ملكة الخيال للارتقاء بمستوى التفكير والتدريب للمساعدة في زيادة القدا رت الإبداعية مثل(الطلاقة، الأصالة، المرونة) والميل إلى معرفة التفصيلات."(فخرو وحسين، ٢٠١٢، ص٣١)

شروط استراتيجية التعليم التخيلي:

١. ممارسة التخيل في مكان مريح هادئ الألوان والإنارة، بعيداً عن الصخب.
٢. توفر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل، علماً بأننا نستطيع أن نمارس التخيل في جزء من الدرس (وبحسب أهداف الدرس).
٣. وجود مرشد يقوي هذا التخيل ويعطي توجيهات أثناء التخيل، للانتقال من مرحلة إلى أخرى ومن وضع إلى آخر.
٤. تدريب ذاتي يقوم به الطالب، فيتخيل أوضاعاً مريحة أو يتأمل شيئاً يحبه، ويمكن التخيل في وضع مريح يسترخي فيه الطالب وقد يغمض عينيه أثناء التخيل.
٥. أن يفرغ الطالب ذهنه تماماً بحيث يفكر في موضوع التخيل فقط.

(ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السعيد،٢٠٠٩،ص١٨٠)

خطوات استراتيجية التعليم التخيلي:

ذكرت خطوات استراتيجية التعليم التخيلي عند كلا من (سليمان محمد، ٢٠٠٤، ص ٢٤)، (صفيه احمد، ٢٠١٢، ص٢٧)، (احمد جوهر وسليمان المولى،٢٠١٢،ص١١٧-١١٨) ، وهي كلاتي:

الخطوة الأولى :إعداد سيناريو التخيل:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بإعداد سيناريو التخيل، وعليه أن يراعي في هذا السيناريو الشروط التالية:

- أن تكون الجمل قصيرة وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية.
- استخدام كلمات بسيطة وقابلة للفهم وفي مستوي الفئة المستهدفة.
- يستحسن تكرار الكلمة عدة مرات إذا أحتاج الأمر.
- وجود وقفات مريحة بين العبارات ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
- أخذ وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه ليكمل الرحلة التخيلية التي بدأها معه المعلم.
- مخاطبة الحواس وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق والإحساس والملمس وغيرها.
- تجريب السيناريو قبل تنفيذه، وذلك للوقوف على العبارات التي لم تنجح في استثارة الصور الذهنية لدي المتعلمين.

الخطوة الثانية: البدء بأنشطة تحضيرية:

وهي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط ينفذ قبل البدء بالنشاط التخيلي الرئيسي، وهدفها مساعدة المتعلم في التهيؤ ذهنياً للنشاط التخيلي، وتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم والتي أحضروها معهم قبل دخول الحصة.

الخطوة الثالثة: تنفيذ نشاط التخيل: وذلك عن طريق:

– تهيئة المتعلمين بتعريفهم نشاط التخيل وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم،

ويطلب منهم الهدوء والتركيز ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيسمعونه.

– توجيه المتعلمين إلى أخذ نفساً طويلاً ثم إغلاق أعينهم.

– تنفيذ نشاط أو نشاطين تحضيريين.

– القراءة [طرح الافكار] بصوت عال وبطيء .

الخطوة الرابعة: الأسئلة التابعة:

بعد تنفيذ نشاط التخيل يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين، ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء نشاط التخيل، ويتم مراعاة الآتي:

– إتاحة الفرصة للمتعلمين للحديث عما تخيلوه.

– طرح أسئلة حول الصور التي قاموا ببنائها لا عن المعلومات التي وردت في السيناريو، و الا سيكرر ما ورد في السيناريو حرفياً، الأمر الذي سيشغلهم عن بناء الصور الذهنية.

– الترحيب بكل الإجابات والتخيلات.

– محاولة التقليل من مستوي القلق عند المتعلمين إلى أدني مستوي.

– السؤال عن جميع الحواس مثل هل عايشوا روائح معينة أو ألواناً معينة أو شعوراً بالحرارة والبرودة أو تذوقوا شيئاً معيناً؟

– كتابة أو رسم الرحلة المتخيلة، وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التاريخية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في رحلتهم التخيلية، ومن الممكن هنا أن يعرض المتعلمين الرسومات على السبورة او قراءتها، وكل ذلك يعد نوعاً من التعزيز.

أهمية تطبيق استراتيجية التعليم التخيلي:

– "الخروج عن المألوف في بيئة الصف وذلك لما يقوم بو التلاميذ من تفاعل وايجابية.

– تتيح للطلبة التفكير بشكل تحليل وتقسيم المعلومات والوصول إلى استنتاجات صحيحة
علمياً وانتاج أفكار جديدة.
– تنمي قد ا رً من القيم الجمالية لدي التلاميذ من خلال ما يرونو من صور ذىنية متنوعة
الألوان ومختلفة الأشكال خلال رحلتهم التخيلية.
– حدوث تكامل بين كلاً من العلم والفن وذلك من خلال رسم أو كتابة الطلبة ما يدونوه أو يسمعوه في رحلتهم التخيلية.
–الخيال العلمي وتعلمه ضمن مفاتيح عديدة للنجاح والإبداع.
–ينشط ويثير نصفي الدماغ للمتعلم وليس جانب واحد فقط مما يخلق الإبداع مع التفكير
والابتكار.
–يصل بالمتعلم إلى حالة الإبداع في حل المشكلات فيما تسمي بالحل الإبداعي للمشكلات.
– إزالة الحواجز بين المعلم والمتعلم في جو علمي خيالي هادئ يسوده الاحترام والتقدير
وتبادل الآراء.
– وصول المتعلم للمعلومة بخياله الذاتي الشخصي يسهم في تسهيل عملية تذكرها
واسترجاعها بصورة أسرع ." (ناريمان جمعه، ٢٠١٧، ص١٣١)

منهجية البحث وإجراءاته:

بما أنَّ البحث الحالي يهدف إلى (بناء خطط تدريسية لمادة الخزف، على وفق استراتيجية التعليم التخيلي. وقياس فاعلية الخطط التدريسية، من خلال تطبيقها على طالبات الصف الثالث/ قسم التشكيلي/ معهد الفنون الجميلة للبنات – الدراسة الصباحية.

وهو من البحوث التجريبية لذلك تطلب الأمر اختيار أحد التصاميم التجريبية الملائمة لأهداف البحث وإجراءاته وتحقيق النتائج المتوخاة من ذلك.

التصميم التجريبي:

ارتأت الباحثة اختيار تصميم تجريبي من مجموعة من التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي الذي يتناسب ومتطلبات البحث .

مخطط (١): التصميم التجريبي

المجموعة	العينة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	١٠	استمارة التقويم المهاري	الخطة التدريسية على وفق استراتيجية التعليم التخيلي	استمارة التقويم المهاري
الضابطة	١٠		الطريقة الاعتيادية	

مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات/ الكرخ/ بغداد– الدراسة الصباحية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات – الدراسة الصباحية/ الصف الثالث، بلغ عددهم (٢٥) طالبة بواقع (١٠) طالبة كمجموعة تجريبية و(١٠) طالبة كمجموعة ضابطة، إذ تم استبعاد (٥) طالبات لامتلاكها خبراتٍ سابقة، لذا استخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي تضبط أحداهما الأخرى ذي الاختبار البعدي لمجموعتين مستقلتين متساويين العدد تمثل أحداهما المجموعة التجريبية وتمثل الأخرى المجموعة الضابطة. والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١):

اعداد طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

ت	المجموعة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات اللواتي استبعدن من نتائج التجربة	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
١	الضابطة	١٢	٢	١٠
٢	التجريبية	١٣	٣	١٠
٣	المجموع	٢٥	٥	٢٠

متغيرات البحث: تم تحديد متغيرات البحث على النحو الاتي:

١- المتغير المستقل: ويتمثل بالخطط الدراسية لمادة الخزف، وفق استراتيجية التعليم التخيلي.

٢- المتغير التابع: وهو المتغير الذي يمكن ملاحظته وقياسه والمتمثل بتقويم المهاري وفق استمارة اعدتها الباحثة لمهارات مادة الخزف تفحص بمقتضاها نتاج طالبات الصف الثالث- معهد الفنون الجميلة للبنات – الدراسة الصباحية.

٣- تكافؤ مجموعة البحث: حرصت الباحثة قبل بدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنّها تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات- والخبرات السابقة.

جدول (٢)

يوضح مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين(ت، ض) على وفق استمارة التقويم (قبليا)

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة (ي) لمحسوبة		الجدولية	مستوى الدلالة عند مستوى (٠.٠٥)
			الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	١٠	١١٧	٣٨	٥٩	٢٣	غير دالة احصائية
الضابطة	١٠	٩٦				

من خلال الجدول(٢) يتضح أن هناك قيمتين لـ(ي) المحسوبة إحداهما صغيرة مقدارها (٣٨) والأخرى كبيرة مقدارها (٥٩)، وبما أن القيمة الجدولية لـ(ي) تساوي (٢٣) لذلك تقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد المجموعتين (ت، ض) في متغير العمر الزمني وهذه النتيجة تعني أن المجموعتين متكافئتان إحصائيا في هذا المتغير .

٤- التدريس: درَّست الباحثة مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في الوقت ذاته.

مراحل إعداد الخطط التدريسية :

قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية، لمادة الخزف، على وفق استراتيجية التعليم التخيلي، فضلاً عن تصميم الاختبار المهاري يقاس من خلال استمارة التقويم المهاري: قبل وبعد التجربة، أُعِدَّ لهذا الغرض..

الدراسة الاستطلاعية:

بهدف الوقوف على حاجات ومتطلبات الطالبات في مادة الخزف، قامت الباحثة بتوجيه مجموعة من الأسئلة الاستطلاعية إلى (٢٥) طالبة، بهدف الوقوف على مدى امتلاكهن المهارات الاولية لمادة الخزف، إذ تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة الآتية:

١- هل درست سابقا مادة الخزف؟

٢- ما هي الصعوبات التي تواجهك في مادة الخزف؟

٣- ما هي مقترحاتكم لتنمية مهارات تنفيذ الناتج الفني في مادة الخزف؟

تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

تنظيم المادة: قامت الباحثة بتصميم خطط تدريسية بلغت (٥) خطط تدريسية، لمادة الخزف، موجهة لطالبات معهد الفنون الجميلة.

وقد استندت الباحثة بالمصادر العلمية الاكاديمية في اعداد الخطط الدراسية: (جيروم، ١٩٧٤)؛ (عبو، ١٩٨٢)؛ (الزبيدي، ١٩٨٦)؛ (حيدر، ١٩٩٦)؛ (الحسيني،٢٠٠٢)؛ (عبد المطلب، ٢٠١٦) .

إجراءات تطبيق الخطط التدريسية لمادة الخزف.

تحديد الأهداف التعليمية العامة وصياغتها سلوكياً:

الأهداف السلوكية:

تم تحويل الأهداف التعليمية المحددة لكل خطة تدريس إلى أهداف سلوكية قابلة للملاحظة والقياس وتقويم نتائج التدريس، إذ بلغت (٢٨) هدفا سلوكي، تم مراعاة صياغتها على وفق مكونات الهدف السلوكي، تضمنت الخطة التدريسية الأولى (٥) أهداف سلوكية، بينما تضمنت الثانية (٥) أهداف سلوكية، والثالثة (٣) أهداف سلوكية، والرابعة (٥) أهداف سلوكية، والخامسة (١٠) سلوكية. بعد ذلك قامت الباحثة بعرض هذه الأهداف على مجموعة من السادة الخبراء الذين اعتمدتهم في تحديد صلاحية أدوات البحث الحالي للتعرف على وضوحها ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه.

اختبار الأداء المهاري:

قامت الباحثة بإعداد اختبار مهاري على وفق استخدام مهارات مادة الخزف، بهدف قياس قدرة أفراد العينة على تنفيذ المتطلبات لتحقيقا أهداف البحث الحالي، وقد تضمن هذا الاختبار سؤالاً يعمل على وفقه المفحوص ضمن المجموعة الواحدة، ويتم قياسه باستخدام استمارة تقويم الأداء المهاري، التي تم إعدادها لهذا الغرض.

سؤال الاختبار المهاري:

طلبت الباحثة من الطالبات الآتي:

- اكتبي الافكار لتنفيذ عمل فني في مادة الخزف، ونفذي العمل متبعة خطوات الأداء المهاري للخطوات المذكورة.

استمارة تقويم الأداء المهاري

لغرض قياس الأداء المهاري لطالبات الفئة المستهدفة في مجال الاتقان لمهارات مادة الخزف، التي يهدف البحث الحالي الى تنميتها، تم تصميم استمارة تقويم الأداء المهاري للمهارات المطلوبة، وتم تحديد مقياس خماسي كمعيار لتحديد الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في أدائها المهارات، وبذلك تكون الدرجة القصوى التي

تحصل عليها الطالب تساوي (٤٥) درجة ، ينظر ملحق رقم (٣) – استمارة تقويم الاداء المهاري.

صدق استمارة التقويم:

تم عرض الاختبار المهاري، واستمارة التقويم بصيغتهما الأولية على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص المعتمدين في هذا البحث والبالغ عددهم (٥) خبراء يتوزعون على اختصاصات التربية الفنية، الفنون التشكيلية، القياس والتقويم (ملحق رقم:٢)، وقد اخذت الباحثة بملاحظات الخبراء من حيث الإضافة والحذف والتعديل وبذلك اصبحت استمارة التقويم بصيغتها النهائية لاستعمالها بالبحث المعد.

ثبات الاستمارة:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات لاستمارة التقويم التي حددتها لتحقيق متطلبات الاختبار المهاري، استعانت الباحثة بملاحظين، تم تدريبهم على مكونات الاستمارة وكيفية العمل بهما لغرض مشاركتهما في تقويم الأداء المهاري لطالبات العينة المستهدفة ووضع الدرجات لكل طالبة. لذلك استعملت الباحثة معادلة (كوبر) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين(١) والباحثة ، وكما موضح بالجدول رقم: (٣).

جدول (٣)

معامل ثبات استمارة تقويم الإتقان المهاري

ت	التقديرات			المعدل
	م١	م٢	الباحثة	
(١)	٠.٨٨	٠.٨٦	٠.٨٤	٠.٨٦
(٢)	٠.٨٦	٠.٨٥	٠.٨٤	٠.٨٥
(٣)	٠.٨٤	٠.٨٥	٠.٨٣	٠.٨٤
المعدل العام				٠.٨٥

[1] الخبيران اللذان استعانت بهما الباحثة: ١. أ.م.د. ليلى اشويل /وزارة التربية / معهد الفنون الجميلة.
٢. أ.م. سعاد اسعد هلال/ معهد الفنون التطبيقية/ الجامعة التقنية الوسطى

ومن خلال نتائج الجدول (٣) يظهر إنَّ معامل الثبات لمهارات تنفيذ العمل الفني في مادة الخزف، يساوي (٠.٨٥) وهذه النتيجة تعطي مؤشراً جيداً لصلاحية الاستمارة وبذلك تصبح جاهزة للتطبيق.

الوسائل الإحصائية:

اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (SPSS) لإظهار نتائج البحث.

- معادلة (كوبر) لقياس ثبات استمارة التقويم.
- معامل سبيرمان للارتباط (R): لحساب الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الاتقان المهاري لمادة الخزف.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

للتحقق من صحة الفرضية استعملت الباحثة اختبار (معامل سبيرمان للارتباط) نوع العينتين المترابطتين للتعرف على الفروق المعنوية بينهما والمتعلق بدرجات الطالبات في استمارة مقياس الاتقان المهاري لعينة البحث التجريبية في تمثيل متطلبات مادة الخزف، بعد دراستها لمحتوى الخطط التدريسية النموذجية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣):

يوضح مجموع الرتب (R) وقيمة (ي) المحسوبة والجدولية للمجموعتين (ت، ض) حول درجاتهم في استمارة التقويم المهاري (بعديا)

المجموعة	العينة	معامل الرتب	قيمة(ي) المحسوبة		الجدولية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
			الصغيرة	الكبيرة		
التجريبية	١٠	١٣٥.٥	١٩.٥	٩٩.٥	٢٣	دالة احصائية
الضابطة	١٠	٥٥.٥				

من خلال الجدول(٣) يتضح أن هناك قيمتين لـ(ي) المحسوبة إحداهما صغيرة مقدارها (١٩.٥) والأخرى كبيرة مقدارها (٩٩.٥)، وبما أن القيمة الجدولية لـ(ي) تساوي (٢٣) وهي اكبر من قيمة ي المحسوبة الصغيرة، لذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين أفراد المجموعتين (ت، ض) وتقبل الفرضية البديلة.

يتبين من جدول (٢)، والجدول (٣) ان هناك أثراً واضحاً لاستعمال الخطط التدريسية لمادة الخزف على وفق (استراتيجية التعليم التخيلي)، الموجهة لطالبات المجموعة التجريبية مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة، في الاختبار التحصيلي قبليا وبعديا، لذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية وهذا يدلل على فعالية الخطط التدريسية لمادة الخزف، على وفق (استراتيجية التعليم التخيلي).

الاستنتاجات:

١- تعد استراتيجية التعليم التخيلي من الطرائق التدريسية الجيدة التي ثبت استخدامها في تنمية المهارات في مادة الخزف، وفق خطوات مرسومة للوصول الى النتائج المرغوبة.

٢- أن اعتماد استراتيجية التعليم التخيلي في تدريس مادة الخزف ، للصف الثالث، كان لها تأثير إيجابي في تنمية المهارات والتي انعكست على اناتج الفني.

٣- ثبوت فاعلية الخطط التدريسية على وفق استراتيجية التعليم التخيلي، في البحث الحالي في مادة الخزف، لطالبات المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث يمكن صياغة التوصيات الآتية:

١- ضرورة التأكيد على استعمال استراتيجية التعليم التخيلي، في تدريس مادة الخزف، لما في ذلك من إثر إيجابي تنمية المهارات الفنية.

٢- ضرورة أشراك مدرسي ومدرسات التربية الفنية بدورات تطويرية في كيفية أعداد هذه الطريقة واستعمالاتها في الجانب المعرفي والمهاري.

٣- الاعتماد على الخطط لدراسية في البحث الحالي في المؤسسات التعليمية ذات العلاقة (كليات ومعاهد الفنون الجميلة وكليات التربية) التي تُدَرَّس فيها الخزف، لثبوت أثرها في تنمية المهارات الفنية للطالبات.

المصادر :

- احمد جوهر وسليمان المولى(٢٠١٢). حل المسائل ال رياضية باستراتيجية مدعمة بالتخيل الموجه وانتقال أثر التدريب عليها في حل المسائل الفيزيائية في المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد (١٠٤) ، عدد (٩٤) ، العراق.
- امبو سعيدي، عبد الله. والبلوشي، سليمان(٢٠٠٩)،طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية ،ط١ ، دار المسيرة ،عمان، الاردن.
- جاليين، بفرلي)١٩٩٣ .)بصيرة العقل: التعلم من خلال التخيلات الموجهة للناس من جميع الأعمار. ترجمة خليل يوسف وشفيق علاونة. معهد الأونروا، عمان.
- جيروم ستولينتز(١٩٧٤). النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية. ترجمة الدكتور فؤاد زكريا، جامعة عين شمس .
- الحسيني، اياد حسين عبد الله(٢٠٠٢). التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم ، سلسلة رسائل جامعية ، ط 1 ، وزارة الثقافة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.
- حيدر، نجم عبد(١٩٩٦)التحليل والتركيب في العمل الفني التشكيلي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، جامعة بغداد.
- ذوقان عبيدات، وسهيلة أبو السعيد(٢٠٠٩). الدماغ والتعلم والتفكير، دار بيونيو للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الزبيدي، جواد (١٩٨٦) الخزف الفني المعاصر في العراق. دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد.

- سليمان محمد(٢٠٠٤). استقراء الصور الذهنية لدي طلبة العلوم في سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة قابوس.
- صفية أحمد(٢٠١٢). فاعلية توظيف استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير العاملي في العلوم لدي طالبات الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد المطلب، زينب سامي (٢٠١٦). واقع تدريس الخزف في كلية الفنون الجميلة /جامعة بابل ، مجلة نابو للدراسات والبحوث – العدد ١٦، جامعة بابل.
- عبيدات، ذوقان وابو السميد، سهيلة (٢٠٠٥). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين. دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان.
- فخرو، عبد الناصر وحسين، ثائر (٢٠١٠). دليل مهارات التفكير. دار جهينة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- ناريمان جمعه(٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية جالبين للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي في العلوم لدي تلاميذ المرحمة الإعدادية. مجلة التربية العلمية، المجلد (٢٠)، العدد (٢).

- Gibson, Robyn (2010): "The art of creative teaching: implications of higher
- Kayan, F. (2007): "Eurasia Journal of Mathematics, Science, Technology Education, 3 (3), 247-248.
- Osburg, B. (2003): A Failure the imagination, English Journal, 92 (5), 56-59.

الملاحق:

ملحق رقم (١):

الاهداف التعليمية و الخاصة والسلوكية للخطط التدريسية

الخطة التدريسية الاولى:

الهدف التعليمي: دراسة مفردات مادة الخزف على شكل انشطة فكرية تخيلية تعليمية يتكامل من خلالها الجانبين المعرفي و المهاري ويراعى فيها زيادة الخبرة وتنمية المهارات لدى الطالبات.

الأهداف الخاصة:

١. تنمية قدرات الطالبات التخيل للمنتج الفني في مادة الخزف، والعمل على تطويرها في افكار تطبيقية مبتكرة.
٢. تدريب الحواس على الاستخدام الامثل في التخطيط والتخيل للوصول الى التطبيق والابتكار والابداع.
٣. تنمية الجانب الوجداني للطالبات من خلال الملاحظة والاحساس بالعمل الفني.
٤. الالمام بالمصطلحات الفنية والتقنية المتعلقة بالجانب الفني والجمالي لمادة الخزف، لغرض التعامل معها والتواصل بواسطتها وتوظيفها في تشكيل وتنفيذ العمل الفني.
٥. تربية الطالبة على ادراك مواطن الجمال وتخيلها البيئة المحيطة بها واثرها في حياته الفنية في مجال بناء العمل الفني وتحليله وتقدير نواحي الجمال فيه.
٦. اكتساب الطالبة القدرة على الملاحظة والوصف والتحليل والاداء والابداع وجعلها وسيلة لاكتساب المعرفة والخبرة التعليمية والفنية والتفتح العقلي وتنمية قدرات التخيل واعتبارها وسيلة للتعبير الفني والتقدير الجمالي.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

١- تعطي وصفا لفن الخزف في الفنون القديمة.

٢- تعطي وصفا لفن الخزف في الفنون الحديثة.

٣- تقارن بين فن الخزف قديما وحديثا.

٤- تحدد القيم الجمالية للفنون القديمة والحديثة.

٥- تعدد طرق التشكيل لإعمال الفخار (الطين – الفخر – التزجيج).

الخطة التدريسية الثانية:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بعناصر التشكيل واليات اشتغالها في اعمال الخزف.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

١- تحضر عجينة الطين الخاص بالخزف.

٢- توظف ألية اشتغال عناصر العمل الفني في تشكيل الخزف.

٣- تستخدم ألوان التزجيج.

٤- تكون قادرة على تميز مزج الوان التزجيج.

٥- تطبق تقنيات الجز والدلك بالأوكسيد لإظهار بعض المفردات.

الخطة التدريسية الثالثة:

الهدف التعليمي: تعريف الطالبة بعنصر الشكل وانواعه واليات اشتغالها في العمل الفني.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

١- تطبق الشكل كما خطط له.

٢-تضيف التفاصيل الدقيقة للشكل.

٣- توظف انواع الاشكال في العمل الفني.

الخطة التدريسية الرابعة:

الهدف التعليمي: تدريب الطالبة على التعبير عن تحليل ووصف اعمال الخزف ودلالاتها واليات اشتغالها.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

١- تطبق التكوين الكروي من الطين في اعمال الخزف.

٢- تطبق التكوين الهندسي من الطين في اعمال الخزف.

٣- تمازج بين الاشكال الهندسية والنباتية والحروفية على السطح الكروي.

٤- تحدد استخدامات الألوان بحسب توزيعها في التشكيل للمنتج الخزفي.

٥- تحقق الانسجام اللوني في التكوينات الخزفية.

الخطة التدريسية الخامسة:

الهدف التعليمي: تدريب الطالبة على الاسلوب الانشائي في البناء و في وضع المخطط للعمل الفني.

الأهداف السلوكية:

تستطيع الطالبة بعد الدرس ان:

١- تخطط فكرة لعمل فني من الخزف.

٢- تكتب التفاصيل على الورق.

٣- تربط الافكار المدونة مع اعمال الخزف القديمة او الحديثة.

٤- تبين عوامل الاختلاف البصري للمنتج المتخيل.

٥- تحدد ألية تنفيذ العمل الفني.

٦- تناقش الألية للتنفيذ في ضوء المتخيل للعمل الفني.

٧- تحدد جماليات المنتج الفني المتخيل.

٨- تنفذ العمل الفني من الخزف حسب الفكرة المدونة.

٩- تلون بالوان الزجاج العمل الفني.

١٠- نقد وتحيل العمل الفني بعد التنفيذ في ضوء ما تم التخطيط له.

ملحق رقم (٢):

الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل
١	د. منير فخري	استاذ	الجامعة التقنية الوسطى/ كلية الفنون التطبيقية
٢	د ماجد نافع الكناني	استاذ	جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة
٣	د. رعد عزيز عبد الله	استاذ	جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة
٤	د. عباس عبد الحسين كويش	استاذ	الجامعة التقنية الوسطى/ كلية الفنون التطبيقية
٥	د. احمد الهنداوي	استاذ	جامعة بغداد– كلية الفنون الجميلة

ملحق رقم (٢):

استمارة تقويم الأداء المهاري لإعمال الخزف.

ت	الفقرات	ممتاز	جيد جداً	جيد	متوسط	مقبول
١	تقديم الفكرة الأساسية للعمل الفني المتخيل.					
٢	مناقشة الافكار المطروحة لتشكيل العمل الفني.					
٣	امكانية تطوير الافكار المطروحة.					
٤	تحقيق مهارات تنفيذ الشكل العام					
٥	وضع اجزاء العمل وتناسقها.					
٦	مهارة توزيع اللون وتناسقها .					
٧	تحقيق جودة العمل الفني من الخزف.					
٨	مطابقة العمل مع الافكار المدونة.					
٩	امكانات الطالبة في التعبير عن الفكرة المدونة (المتخيلة) وربطها بالناتج الفني					

الدرجة العليا: ٥ × ٩ =٤٥ / الدرجة الدنيا: ١ × ٩= ٩

ملحق رقم (٤):

اعمال الطالبات